

المجلس 4 من شرح) الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي انزل القرآن آيات بينات. وفسره رسوله بالأحاديث الشريفة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فهذا المجلس الرابع - [00:00:30](#)

في شرح الكتاب الاول من برنامج التفسير النبوي للقرآن. فهو كتاب الأربعين المدنية. في تفسير القرآن في السنة النبوية لمصنفي وصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. وقد انتهى بنا البيان الى قوله وعلى اله - [00:00:55](#)

وصحبه. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ختام الانبياء واشرف المرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:01:15](#)

ولجميع المسلمين قلتم احسن الله اليكم في كتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية والصلاة والسلام على عبده ورسوله الذي انزله عليه وصيره ابغ اية مرشدة اليه اتبعه وبيانا فكم له به علما وايمانا. وعلى اله وصحبه الخيرة المهتدين. ومن اتبع الصراط المستقيم - [00:01:35](#)

الى يوم الدين. اما بعد فهذه فرغ المصنف وفقه الله من ذكر الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه للصلاة والسلام على طائفتين. الاولى اه طائفة الال والاخرى طائفة الصحابة رضي الله - [00:02:05](#)

وعنهم والمتلقى في الادلة الشرعية الصلاة على الال فان الوارد في الاحاديث النبوية ذكر الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع عدة اشهرها الصلاة عليهم مع - [00:02:35](#)

عليه صلى الله عليه واله وسلم في احاديث التشهد. ولم يأت قط الصلاة على صحب النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الاحاديث المرفوعة. بيد ان انه لما كان من شعار اهل البدع الوقعية في صحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

صار من شعار اهل السنة مباينتهم بالصلاة والسلام على صحب النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بين الصلاة والسلام على الطائفتين ان الصلاة والسلام على الطائفة الاولى هم الان واردة في الدليل الشرعي - [00:03:35](#)

واما الصلاة والسلام على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانها لم ترد في الدليل الشرعي. وانما وقعت مباينة لاهل البدع الذين اظهروا الوقعية في الصحابة كالخوارج والرافضة. فصار من فعال اهل السنة انهم يصلون ويسلمون على صحب النبي صلى الله عليه وسلم. فجرى - [00:04:01](#)

عرف العلماء عند ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه بالصلاة والسلام على اله وصحبه رضي الله عنهم. وال النبي صلى الله عليه وسلم هم ذوو هو قرابته فان الال فان الال في اللسان العربي هم قرابته من اهل بيته - [00:04:31](#)

واختلف اهل العلم في تعيين آل النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال اصحابها ان النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين تحرم عليهم الصدقة. لما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لال محمد فصار هذا القيد نافعا في تعيين آل محمد انهم الذين تحرم عليهم الصدقة. فترشح مما

سبق ان محمد اذا اطلق ذكرهم فالمراد بهم اله الذين حرمت عليهم الصدقة. واختلف اهل العلم بعد - [00:05:21](#)

في تعيين الذين حرمت عليهم الصدقة من ال النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال اصحابها ان الذين حرمت عليهم الصدقة من اله هم بنو هاشم وزوجاته صلى الله عليه - [00:05:51](#)

وسلم فصار ال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلق ذكرهم انصرف ذلك الى ذرية جده هاشم والى زوجاته صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشترت بقول ال النبي هم الذين تحرم - [00:06:11](#)

عليهم الزكاة والحصلم عليهم الزكاة والحصر اعلموا بهاشم ومن له من الولد وكل زوج للنبي لم ترد وكل زوج للنبي لم ترد. ومذهب الاصحاب ان ال اتباع دينه فعلم قال ومذهب الاصحاب ان ال اتباع دينه فعلم قال من يعيد الابيات - [00:06:41](#)

ها يا عبد الله ال النبي هم الذين تحرم عليهم الزكاة والحصلم بهاشم ومن له من الولد وكل زوج للنبي لم ترد معنى لم ترد يعني لم تطلق بقيت في - [00:07:26](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم ومذهب الاصحاب ان ال اتباع دينه فعلم قال والمراد بالاصحاب يعني الحنابلة. فان مذهب اصحابنا الحنابلة الا رحمهم الله ان الة هم اتباع دينه. والراجح خلافة مما تقدم ذكره. ثم - [00:07:53](#)

ان المصنف رحمه الله تعالى بعد صلواته وسلامه على ال صلى وسلم على صحب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصحبه وصحب انتبهوا معنا يا اخوان وصاحب اسم جمع عند جمهور اهل العربية واسم الجمع عندهم - [00:08:17](#)

ما دل على اكثر من متعاطفين وليس له واحد من لفظه او لا يكون جمعه على على اوزان الجمع المعروفة عندهم. ما دل على اكثر من متعاطفين وليس له واحد من لفظه - [00:08:46](#)

او له واحد لكن ليس وزنه من اوزان الجموع المعروفة عندهم فمثلا كلمة رهط ما واحدها لا واحد لها. ليس لها مفرد فهي اسم جمع. انها تدل على اكثر من متعاطفين تدل على - [00:09:11](#)

جماعة مثال اخر كلمة صحب لها واحد من لفظها وهو صاحب لكن ليس هذا الوزن وهو فعل من اوزان الجموع عند العربية. عند اهل العربية ولهذا فان مذهب الجمهور هو ان كلمة صحب اسم جمع لا جمع لفقدان هذا الوزن في - [00:09:36](#)

جموع العربية وذهب بعض اهل العلم كالاخفش الى انه جمع وانتصر له شيوخنا محمد الامين الشنقيطي وعلل ذلك بان ما ذكره اهل العربية من اوزان الجموع لا الحصر فيها فانه قد يوجد من الاوزان الدالة على الجموع ما لم يذكره. ومثل له بصحب - [00:10:09](#)

وصاحب لرواج هذا الوزن فان من نظرائه كذلك ركب وراكب فانه نظير صحب وصاحب ومذهب الجمهور انه اسم جمع لا جمع ومن اهل العلم من ذكر ان كلمة جمع وهي مفردها صاحب بمعنى صحابي - [00:10:39](#)

في العرف الشرعي هو من من الصحابي في العرف الشرعي هو الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم. ايش؟ احسنت. هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات - [00:11:09](#)

فعلى ذلك من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فلا بد من اجتماع ثلاثة امور. اولها ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو بمجرد الرؤية انتظم في سلك الصحابة. وثانيها ان يكون - [00:11:29](#)

حال لقائه بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. فيكون ممن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فلو قدر انه لقيه حال كونه كافرا ثم بعد موته - [00:12:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اسلم فانه لا يكون صحابيا. وثالثها ان يموت على الايمان اذا ارتد على عقبه ونقص عن دينه فانه لا يكون صحابيا. فالصحابي هو من اجتمع - [00:12:20](#)

في وصفه هذه الامور الثلاثة التي ذكرناها. ثم قال في وصف ال والصحب خيرة المهتمدين والخيرة اسم بمعنى المختارين. فال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ممن اختارهم الله سبحانه وتعالى واجتباهم وجعل لهم من الخصال الحميدة والمقامات - [00:12:40](#)

العظيمة ما ليس لغيرهم فلهم من الفضل على غيرهم ما جاء في الشرع الحكيم في القرآن والسنة من منزلتهم وجلالة قدرهم وانعقد

الاجماع على معرفة قدر ال النبي صلى الله عليه - [00:13:10](#)

سلم واصحابه رضي الله عنهم وتعظيم مقامهم وحفظ حرمتهم وتوقير جنابهم ثم قال في وصفهم المهتدين اي الذين ارشدوا الى ما فيه الخير فان حقيقة الهداية هي الارشاد. واعظم ما وقع لهم من الارشاد ان الله سبحانه وتعالى هداهم - [00:13:30](#)

الاسلام ووقفهم لصحبة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا اكمل الاهتداء. فان الاهتداء للاسلام نعمة واذا اقترنت هذه النعمة بكون المهتدي للاسلام صار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهذا ادل على - [00:14:00](#)

عظم النعمة فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم ممن اختارهم الله عز وجل واجتباهم واصطفاهم وخصهم بالاسلام وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كما سلف يوجب توقير وحفظ حرمتهم وعدم التعدي عليهم ولا انتقاص احد منهم رضي الله عنهم

مع - [00:14:20](#)

في اللسان عما شجر بينهم. فهم كما قال بعض السلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ديون دواؤها في ترك مساسها. اي ان

العين اذا ورمت فان دوائها في ترك مساسها باليد - [00:14:50](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرض للعبد اشكال فيما شجر بينهم فانه ينبغي ان ينزه نفسه عن الوقوع فيه ويحفظ لسانه عن اجرائه فيما بدر بينهم رضي الله عنهم ويترك - [00:15:10](#)

ذلك الى ما كان بينهم ويرد الامر الى الله سبحانه وتعالى. وما صار عليه بعض الناس باخرة من المنتسبين الى السنة من التعرض

لجناب الصحابة وانهم حقبة زمنية لا يستقيم - [00:15:30](#)

امرها الا بعرضها على ميزان النقد فهذا من محدثات الامور وزيلات الازهان التي يحمل عليها هواء ما في امر من الامور التي يريد

امري الوصول اليها فيجعل القول في الصحابة فنطرة توصله - [00:15:50](#)

والى مراده الذي يصبو اليه في هواه المتعلق شهوة او شبهة فينبغي ان يحذر الانسان من مثل هذه الدعوات التي دبت بين الناس

واستساغوها وهانت عليهم فان هذا من ضعف الدين ووهن السنة - [00:16:10](#)

فالعارف بدين الله المقيم على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقع في قلبه ابدا شيء على ولا يتجرأ ان يجري لسانه في الحكومة

بينهم او بالفصل بينما كان بينهم رضي الله عنهم - [00:16:30](#)

من الخصومة والخلاف لما خصهم الله عز وجل به من الخصائص العظيمة. وكفاهم شرفا انهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولما

ذكر عمر ابن عبد العزيز لاحمد ابن حنبل وفضل على - [00:16:50](#)

معاوية فقال احمد رحمه الله اين غبار قدمي معاوية رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ابن عبد العزيز يعني ان

معاوية رضي الله عنه كفاه شرفا انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان - [00:17:10](#)

مجاهدا معه في بعض غزواته صلوات الله وسلامه عليه. ثم قال المصنف بعد ومن اتبع الصراط المستقيم الى يوم الدين. وهذا عطف

بالصلاة والسلام على الموصوفين باتباع الصراط المستقيم الى يوم الدين والصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم واله كالصلاة

على اصحابه - [00:17:30](#)

فان من عرف اهل السنة انهم صلوا على الصحابة وسلموا عليهم مباينة لاهل البدع. فدل ذلك على بجواز الصلاة والسلام على غيرهم

لانها من جملة الدعاء. فان المصلي والمسلم على احد يدعو له بما تقدم من معنى - [00:18:00](#)

الصلاة والسلام فيجوز ان يصلي الانسان وان يسلم على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم واله. لكن لا تجعل شعارا يختص به دون

غيره. فلو قال قائل عن ابي بكر الصديق عليه الصلاة والسلام او قال عن - [00:18:20](#)

امراء عليه الصلاة والسلام او عن عائشة عليها الصلاة والسلام كان ذلك جائزا لانه من جنس الدعاء. لكن ذلك شعارا على واحد منهم

يختص به دون غيره ليس من طريقة اهل السنة والجماعة. وطريقة اهل السنة والجماعة عند - [00:18:40](#)

ذكر الصحابة الترضي عليهم عملا بما جاء في ذلك من الاية لكن لو اراد احد ان يصلي على احد منهم ويسلم عليه ذلك جائزا بل لو اراد

ان يصلي ويسلم على غيرهم كاب او ام او شيخ له كان ذلك جائزا لانه - [00:19:00](#)

ومن جملة الدعاء وباب الدعاء واسع لكنه ليس من جنس المشروع للمأمور به. وانما هو من جنس المأذون فيه ثمان هؤلاء

الذين صلى عليهم المصنف وسلم بعد الال والصحابة وصفهم بقوله - [00:19:20](#)

ومن اتبع الصراط المستقيم. والمراد بالصراط المستقيم هو الاسلام لحديث النواس ابن سمعان عند احمد بسند حسن وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صراط الاسلام وهو عند الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف. لكن اسناد احمد حسن فقدم بالذكر. فدل هذا

الحديث - [00:19:40](#)

ان الصراط المستقيم الذي امرنا بسلوكه هو الاسلام. وقد قال الله سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فذكر المأمور به في الصراط - [00:20:07](#)

وهو اتباعه ولهذا اثر المصنف هذا الفعل فقال ومن اتبع الصراط المستقيم امتثالا للمأمور به في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. فالله سبحانه وتعالى امرنا بان نتبع الصراط المستقيم. واتباع الصراط - [00:20:27](#)

مستقيم يكون بامتثال خطاب الشرع. فمن امتثل خطاب الشرع واقام عليه فهو المتبع للصراط المستقيم. ومن صار من اهله فهو

المستقيم حقا. لان المستقيم شرعا هو المقيم على ما امره الله - [00:20:47](#)

سبحانه وتعالى فاذا قام الانسان على ما امره الله سبحانه وتعالى طلبا وكفا وتصديقا لخبره فانه يسمى مستقيما ثم جعل المصنف

الغاية التي ينتهي اليها اولئك قوله الى يوم الدين - [00:21:07](#)

اي الى ان يرث الله سبحانه وتعالى الارض ومن عليها. فان يوم الدين هو يوم القيامة كما قال الله سبحانه وتعالى ما ادراك ما يوم

الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وفقدان - [00:21:27](#)

الملك يكون يوم القيامة لان الله سبحانه وتعالى قال لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. فاذا زالت املاك ولم يبق ملك الا لله فذلك يوم

الدين. واصل الدين الحساب والجزاء وهما امران - [00:21:47](#)

متلازمان فان الحساب مقدمة الجزاء. والجزاء عاقبة الحساب. فانه اذا اريد مجازاة احد تقدمها حسابه واذا وجدت واذا وجد حساب

احد لزمه ان يتبعه جزاءه. فاهل العلم اذا ذكروا يوم الدين قالوا يوم الحساب والجزاء لما بينهما من التلازم وانهما امران مقترنان في

الشرع - [00:22:07](#)

فدعا المصنف بان تدوم الصلاة والسلام على الال والصحب ومن اتبع الصراط المستقيم الى يوم الدين فشمّل بدعائه هذا جميع

المسلمين وهذا من اكمل الدعاء. فان من اكمل الدعاء تميمه. وقد قيل للنبي - [00:22:37](#)

صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وامر صلى الله عليه وسلم بان يعم بدعائه جميع

المؤمنين. ورويت احاديث في فضيلة الدعاء للمسلمين عامة وان - [00:22:57](#)

له بكل مسلم حسنة لكن لا يثبت منها شيء لكن من كرم العبد وجوده في دعائه ان يدعو للمسلمين جميعا وهذه طريقة اهل الفضل

والصلاح ومقدمهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي امر بذلك وكان - [00:23:17](#)

صلى الله عليه وسلم يدعو في صلواته لعباد الله جميعا كما في التشهد وفيه سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين فان عباد الله الصالحين يشمل كل عبد صالح في السماء والارض كما - [00:23:37](#)

في الصحيح في الحديث المذكور. ثم لما فرغ المصنف مما سلف من الكلام قال اما بعد وهذه الكلمة اما بعد كلمة يؤتى بها للانتقاد من

اسلوب الى اسلوب كلمة يؤتى بها للانتقاد من اسلوب الى اسلوب - [00:23:57](#)

كما ذكره اهل العلم فما معنى الاسلوب؟ ها يا اخي ايش؟ المعنى طيب ها وما المراد بالفن؟ النوم من ذكر هذا سليمان البجيرمي عن

شيخه عطية والاجهوري. هذه الكلمة المشهورة في كلام المصنفين - [00:24:25](#)

كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب معناها للانتقال من فن من الكلام الى فن اخر اي نوع من الكلام الى نوع اخر. يؤتى بها

لانتقال من فن من الكلام الى نوع اخر - [00:24:51](#)

ذكر هذا سليمان البجيرمي في فتوحات الوهاب عن شيخه عطية الاجهور ذكر هذا سليمان البجيرمي عن شيخه عطية الاجهوري في

فتوحات الوهاب. فاذا اراد المتكلم ان ينتقل من نوع من الكلام يتكلم فيه الى اخر قال اما بعد فهي لا تختص بمقدمة الكلام كما يتوهم بل اذا اراد - [00:25:11](#)

كلموا ان ينتقل من كلام الى اخر في اثناء كلامه قال اما بعد ثم شرع يذكر ما يذكر والانتقال بهذه الكلمة اما بعد من السنن النبوية. فقد صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:25:41](#)

باحاديث كثيرة في مكاتباته ورسائله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وفي خطبه صلوات الله وسلامه عليه وذكر عبد القادر الرهاوي اربعين حديثا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الاتيان - [00:26:01](#)

ما بعد الانتقال بها في الكلام. ومعنى هذه الكلمة مهما يكن من شيء بعد مهما يكن من شيء بعد. يعني بعد ما تقدم من الكلام فكأن المتكلم قال مهما يكن من شيء بعد ذلك الذي - [00:26:21](#)

تقدم فهذه اربعون حديثا نبوية نعم. احسن الله اليكم. فهذه اربعون حديثا نبوية في تفسير طائفة من الايات القرآنية اقتطفتها من دوحة في الرواية المسندة وابرزتها في احسن صورها المجردة متبعا ما تقرر من القواعد عند اهل الحديث الاما جد. وربنا المسؤول ان - [00:26:41](#)

فهم القرآن ويحفظ علينا السنة والايمان. لما ذكر المصنف انتقاله من نوع من الكلام الى اخر ابتداء بالاشارة الى مراده فيما جمعه في هذه الاوراق فقال فهذه واسم الاشارة هذا يراد به المعنى القائم في الذهن - [00:27:08](#)

المراد به المعنى القائم في الذهن. سواء تقدمت الخطبة على الكتاب او تأخرت عنه فانه لا يشير الى شيء الا الى معنى قائم بالذهن يتعلق بهذه الاحاديث الاربعين المثبتة في - [00:27:38](#)

كتابه ثم اشار الى المشار اليه بقوله اربعون حديثا نبويا. وعدد مما جرى في لسان العربي استعماله فيما يكثر. فان العرب اتخذت اعدادا للتكفير من اشهرها الاربعون والسبعون والمئة فان هذه من اعداد العرب التي تكثر بها - [00:27:58](#)

الشيء ثم جرى في عرف المحدثين تخصيص جمع الاحاديث في اقل اعدادها باربعين حديثا فصنفوا تصانيفا كثيرة باسم كتاب الاربعين. من اشهرها الاربعين نووية ما اسمها؟ النووية باعتبار مصنفها يحيى ابن شرف النووي. وباعتبار اسمها ايش - [00:28:28](#)

ايش الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام. الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام. فقد ذكره المصنف نفسه بهذا الاسم في كتابه شرح البخاري فان له قطعة في شرح صحيح البخاري طبعت مرتين - [00:28:59](#)

ذكر في كتابه انه جمع كتابا فيه اربعون حديثا اسمه الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام والجامعون للاربعين منهم من كان عمله بحديث مروى في ذلك وهو حديث من حفظ على امة - [00:29:22](#)

اربعين حديثا كتب في زمرة العلماء والفقهاء. الا ان هذا الحديث حديث ضعيف باتفاق العلماء ان من نقل اتفاقهم؟ طيب ابن رجب نقل عن واحد ها ها اين احسنت نقله النووي في مقدمة الاربعين النووية فانه ذكر اتفاق العلماء على ان هذا الحديث حديث ضعيف - [00:29:42](#)

لكن المحققين من العلماء لم يجمعوا الاربعين استئناسا به. بل عملا بان هذا العدد من اعداد التكثر عند العرب فابتغوا ان يجمعوا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يحفظ به - [00:30:10](#)

دينه صلى الله عليه وسلم. ولهذا ذكر النووي في الاربعين التي تعرفونها انه لم يجمع كتابه عمل بهذا الحديث وانما جمعه لامرين احدهما الاقتداء بالائمة من علماء الاسلام الذين سبقوه - [00:30:30](#)

والاخر بذل الجهد في تبليغ سنة النبي صلى الله عليه وسلم عملا بحديث ابي بكر في الصحيحين ليبلغ الشاهد منكم الغائب وما كان في معناه فجمع جملة من الاحاديث النبوية - [00:30:50](#)

بها حفظ شيء من سنته صلى الله عليه وسلم وتبليغه للناس. واقل ما جرى به العدد في التكثر عند العرب من الفاظ العقود فوق من الفاظ العشرات فوق الاحاد هو عدد الاربعين واما اعداد الاحاد فالتكثر عندهم بعدد - [00:31:10](#)

السبعة ثم ذكر المصنف ان هذه الاربعين كلها من الاحاديث النبوية الحديث النبوي هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من

قول او فعل او تقرير ما اضيف الى - [00:31:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فانه يسمى حديثا نبويا لاضافته الله عليه وسلم فاذا صدر من قوله سمي قوليا واذا كان من فعله سمي فعليا. واذا كان سكوتا - [00:31:50](#)

منه صلى الله عليه وسلم على شيء سمي تقريراً. ولهذا قسمت السنة الى هذه الانواع الثلاثة قال ابن عاصم في ملتقى الوصول قسمت السنة بانحصار للقول والفعل وللإقرار فاقسام السنة النبوية ترجع الى هذه - [00:32:10](#)

الموارد الثلاثة فان قال قائل ان فيما يأتي في بعض هذه الاحاديث شيء من كلام الصحابة. فما جوابه جوابه نعم احسنت جوابه ان ما كان كذلك مما ذكر فيها فان له حكم الرفع. لان الاحاديث باعتبار - [00:32:30](#)

رفعها نوعان احدهما المرفوع الحقيقي وهو الصريح. كقول صحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. والآخر المرفوع الحكم. وهو والذي لا يكون صريح لفظه اضافته للنبي صلى الله عليه وسلم لكن يحكم بانه كذلك -

[00:33:02](#)

ومن اشهر انواعه اذا حدث الصحابي بشيء لا يقال من قبل الرأي فانه اذا تكلم بشيء لا يقال من قبل للرأي اي لا يعلم بطريق العقل والنظر فانه لابد انه استنبطه من شيء وعاه عن النبي صلى الله عليه - [00:33:32](#)

وسلم. ولهذا قال العراقي في الفيته وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رانا حكمه الرفع على ما قال المحصول نحو من اتى فالحاكم الرفع لهذا اثبت. فاذا ورد عن احد من الصحابة شيء لا يمكن ان يقوله من رأيه - [00:33:52](#)

عن جزاء او عن شيء مستقبل في الزمان او في الآخرة فان له حكم الرفع ويقال له المرفوع حكماً. فان قال قائل يحتمل ان يكون الصحابي اخذه عن غير النبي صلى الله عليه وسلم فما الجواب - [00:34:12](#)

نعم ايش؟ نعم نقول ان الاصل في كمال علم الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يستغنون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يعدلون عنهما الى الاخذ بشيء سواهما الا ما وقع من نفر قليل - [00:34:36](#)

منهم شهر اخذهم لما جاء في كتب اهل الكتاب كعبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما فانه كما في الصحيح اصاب زاملتين يوم اليرموك فيهما من كتب اهل الكتاب فكان يحدث بهما فما وجد فيه هذا - [00:34:59](#)

انا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قليل توقف في ذلك وامتنع الجزم بكونه مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قلت في احمرار الالفية لكن ما اطلقه العراقي مقيد في شبه الاتفاق بكون قائل به لا يعرف - [00:35:19](#)

اخذ له عن الكتاب فاعرفوا اي ان الصحابي الذي ينقل شيئاً مما لا يقال من قبل الرأي شرطه الا يكون ممن شهر باخذه عن اهل الكتاب. وما عدا ذلك فالاصل ان يكون خبره متلقن عن النبي صلى الله عليه - [00:35:39](#)

سلم ثم قال المصنف في تفسير طائفة من الايات القرآنية اي ان هذه الاحاديث المذكورة تختص بتفسير طائفة من الايات القرآنية. فتخصيصها واقع بشيئين. احدهما ان هذه الاربعة متعلقة بتفسير القرآن. وتفسير القرآن معناه بيان معاني - [00:35:59](#)

ايات القرآن الكريم بيان معاني ايات القرآن الكريم. والآخر ان هذه الاربعة تختص بطائفة من الايات القرآنية. وهذه الايات القرآنية هي كما سلف مما يرجع الى سورة الفاتحة او الى المفصل الذي اوله قاف في اصح اقوال اهل العلم. وانما - [00:36:29](#)

حمل على تخصيص هذه الاحاديث بالقدر المذكور لان الفاتحة مقدمة القرآن حفظاً وفهماً من والمفصل يتلوها فمن اراد ان يحفظ القرآن وان يتعلم تفسيره فانه يبدأ بالمفصل بعد الفاتحة وهذه جادة معروفة عن السلف عن عبد الله ابن عمر وغيره وذكرت لكم فيما

فيما سلف ان من اراد ان يترقى - [00:36:59](#)

في التفسير فانه يبتغي اولاً تفسير الفاتحة والمفصل ثم يرتقي ثانياً بعد ذلك الى تفسير سورة البقرة فانه لا يكاد بعد ذلك يفوته شيء من اصول معرفة التفسير الا نزر يسير فانه يتكون له من ذلك - [00:37:29](#)

اللة عظيمة وعدة متينة في فهم كلام الله سبحانه وتعالى. فائتينا اختصاص الاحاديث بما ذكر لاجل المعنى المذكور ثم قال المصنف من الايات القرآنية اي من الايات المنسوبة الى القرآن الكريم - [00:37:49](#)

متقدم بيان معنى الآية القرآنية وانها ما معنى الآية القرآنية شرعا نعم يا اخي جملة قرآنية انها جملة قرآنية ذات مقطع تتركب من كلمة او اكثر جملة قرآنية تتركب ذات مقطع تتركب من اه من كلمة او اكثر. ثم قال اقتطفت - [00:38:09](#)

ومن دوحة الرواية المسندة اي اخذتها والاقطاف متعلقه الثمر فهذه الاحاديث بمنزلة الثمر المقتطف والدوحة الشجرة العظيمة.

والدوحة الشجرة العظيمة فكأنه كن عن هذه الاحاديث بانها ثمار اقتطفت من ثمرة اقتطفت من - [00:38:39](#)

شجرة عظيمة وهذه الشجرة هي شجرة الرواية المسندة اي الرواية التي اسندت الى النبي صلى الله عليه وسلم مما يرويه صاحب كتاب ما باسناده. فمثلا كتاب البخاري او مسلم او ابي داود هي من كتب الرواية المسندة وتأليف الرواية المسندة كثيرة جدا -

[00:39:09](#)

والذي في ايدي الناس منها بحمد الله يقارب الالف عشره الكتب الستة ومسند احمد وموطأ مالك ومسند الدارمي وسنن البيهقي

الكبرى فان هذه العشرة هي مدار ضحى علوم السنة النبوية ودراستها - [00:39:39](#)

قدموا على دراسة غيرها من كتب السنة المسندة. وذلك بعد فراغك من قراءة كتب السنة المجردة التي اشار اليها في قوله وابرزتها

في احسن صورها المجردة. اي اظهرت تلك الثمار المقتطفة في احسن صورها - [00:39:59](#)

المجردة والرواية المجردة هي التي تذكر خلية من الاسناد. هي التي تذكر خلية من الاسناد فالرواية نوعان احدهما الرواية المسندة

وهي المصحوبة باسناد والاخر الرواية المجردة وهي الخلية من الاسناد. فمثلا صحيح البخاري من كتب الرواية المسندة - [00:40:19](#)

وكتاب الاربعين النووية من كتب الرواية المجردة. فاذا اخلي الحديث من اسناده سمي مجردا وتجريد الاحاديث من اسانيدها يقع

على صور متعددة يدل على ذلك قوله في احسن صورها فان - [00:40:47](#)

افعل التفضيل لا تجدي غالبا الا بينما تقع فيه المفاضلة وتجريد الاحاديث النبوية له اربع صور وتجريد الاحاديث النبوية له اربع سور.

الاولى ذكر الحديث مع راويه من الصحابة ومخرجه من ائمة الحديث. ذكر الحديث مع راويه من الصحابة - [00:41:10](#)

ومخرجه من ائمة الحديث والصورة الثانية ذكر الحديث مع مخرجه من ائمة الحديث. والصورة الثالثة ذكر الحديث مع راويه من

الصحابة. والرابعة ذكر الحديث دون راويه ولا مخرجه ذكر الحديث دون راويه ولا مخرجه. وهذه الصور الاربعة اكملها الصورة الاولى

وهي - [00:41:43](#)

التي جرى عليها المصنف في هذا الكتاب. فمن اراد ان يجرد شيئا من الاحاديث النبوية انه يلتزم عند ذكر الحديث تسمية صحابه

الذي رواه ومخرجه من الائمة الذين اسنوده. فمثلا - [00:42:24](#)

ما تقدم ذكره في قول البخاري حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول

صلى الله عليه وسلم قال ان اتقاكم لله واعلمكم به انا - [00:42:44](#)

كيف يكون تجريده في اكمل الصور؟ نعم. ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا احسنت ان يقول القائل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا - [00:43:05](#)

اخرجه البخاري فهذا اكمل ما يكون من التجييد. وهو الذي جرى عليه الائمة المصنفون في الاحاديث المجردة كالاربعة النووية

وعمدة الاحكام وبلوغ المرامه ورياض الصالحين. وهي امهات الكتب التي يبتدأ بها في - [00:43:25](#)

في علم الحديث حتى اذا عاها طالب العلم رواية ودراية ارتقى بعد ذلك الى الاصول المسندة وعمدتها الكتب العشرة سميت وهي

الكتب الستة وموطأ مالك ومسند احمد ومسند الدارمي والسنن الكبرى للبيهقي فادي - [00:43:45](#)

باصول وعمد كتب الرواية المسندة. ثم قال متبعا ما تقرر من القواعد. اي مقتفيا الذي استقر من القواعد. والقواعد جمع قاعدة.

والقاعدة اصطلاحا قضية كلية تدرج فيها جزئيات متعددة. قضية كلية تدرج فيها جزئيا - [00:44:05](#)

متعددة من ابواب مختلفة. تدرج فيها جزئيات متعددة من ابواب مختلفة فاذا اطلقت القاعدة فاصطلاحا كيفما كان موضعها من العلم

فالمراد بها ما اتصف بهذا الوصف. وهذه القواعد المرادة هي التي استقرت عند اهل الحديث الاماجد دون غيرهم. لان ذكر الاحاديث -

[00:44:35](#)

مسندة او مجردة يكون وفق ما قرروه دون غيرهم. لانهم هم اهل هذا الفن. فيقدمون على غيرهم قال ابن عاصم في مرتقى الوصول وكل فن فله مجتهد عليه في تقريره يعتمد وكل فن - [00:45:05](#)

فله مجتهد عليه في تقريره يعتمد. فيقدم ما جرى عليه عرف اهل عرف اهل الحديث من قواعد على غيرهم لانهم اهل الفن. واهل الحديث لقب يطلق على معنيين احدهما المشتغلون بالحديث المشتغلون بالحديث كيفما كانوا فمن اشتغل بالحديث - [00:45:25](#)

كيفما كان نسب اليه. والآخر المتمسكون بالحديث. المتمسكون هنا بالحديث ولو كان مفسرا او فقيها او نحويا فانه يسمى من اهل الحديث وهو بهذا المعنى الثاني من اسماء اهل الاسلام الباقيين على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانهم كما يسمون - [00:45:56](#)

كما يسمون بالمسلمين وباهل السنة يسمون ايضا باهل الحديث. ثم ختم المصنف بالدعاء فقال وربنا المسؤول اي المطلوب المدعو. وانه سبحانه وتعالى قد امر الخلق دعائه فقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. ثم - [00:46:26](#)

كان دعاؤه ان يؤتينا فهم القرآن. لان فهم القرآن من اعظم العلم. وعند البخاري وغيره من حديث ابي جحيفة انه قال لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء سوى كتاب الله - [00:46:56](#)

فقال لا الا فهما الا فهما اوتيه رجل في كتاب الله وهذه الصحيفة فذكر ان الذي يزيد من العلم فوق ما في كتاب الله الفهم الذي يهبه الله سبحانه وتعالى - [00:47:16](#)

لمن يشاء من خلقه ومن اعظم موارد العلم وينابيعه ان يرزق العبد فهم القرآن فنسأله سبحانه وتعالى ان يؤتينا جميعا فهم القرآن. ثم قرنه بقوله داعيا ويحفظ علينا السنة والايمان - [00:47:36](#)

وهذا من الدعاء الذي ينبغي ان يحرص عليه العبد. فان من هدى الى الاسلام يخشى عليه ان يترك الاسلام وقد روى مالك في موطنه عن نافع انه سمع ابن عمر يقول على الصفا - [00:47:56](#)

اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم. وانك لا تخلف الميعاد. فكما هديت للاسلام فلا تنزعه مني وتوفني وانا مسلم. فاذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هو من هو في منزلته يخاف سلب الايمان فغيره اخرى بان يخاف على نفسه ان يسلب ايمانه - [00:48:16](#)

وروى ابو نعيم الاصبهاني في اخبار الاصبهانيين ان سفيان الثوري لما قصد الحج فركب ركب على جملة واخذ ابن ابي رواد بخطام ناقته بكى بكاء شديدا. فقال له صاحبه ابن - [00:48:46](#)

وابي رواد يا ابا عبد الله هل ذكرت ذنوبك؟ فاخذ شيئا من حطام الارض كان على الجمل من الحشيش الصغير فقال والله لذنوبي اهون علي من هذا ولكني اخاف سلب التوحيد. ينبغي ان - [00:49:06](#)

ان يخاف المرء ان يسلب توحيده. ولهذا كانوا يعدون الموت على الاسلام والسنة من اعظم التوفيق. فروى في اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة عن عون ابن عبد الله انه قال من مات على الاسلام والسنة فله - [00:49:26](#)

بكل خير. وروى عن الفضيل بن عياض انه قال طوبى لمن مات على الاسلام والسنة. وقال ابو بكر المروزي للامام احمد يا ابا عبد الله الرجل اذا مات على الاسلام والسنة مات على خير فقال اسكت - [00:49:46](#)

مات على الخير كله. وذكر ابن مفلح في كتاب المقصد الارشد في ترجمة طلحة بن عبيد الله البغدادي قال وافق احمد يعني ابن حنبل لما ركب السفينة فكان يطيل السكوت واذا تكلم قال اللهم امتنا - [00:50:06](#)

الاسلام والسنة. وروى ابن شاهين في خاتمة الكتاب اللطيف ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال يا رسول الله ادع لي ان اموت على الاسلام. فقال والسنة والسنة والسنة وعقد باصابعه وعقد - [00:50:26](#)

باصابعه ثلاثا ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة سوف تفترق على ثلاث وسبعين فرقة قال ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا وهو ابن البقية عن خالد عن محمد ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - [00:50:46](#)

صلى الله عليه وسلم قال افتترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على احدى او اثنتين وسبعين فرقة

وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة وهذه الفرق التي تفترق فيها الامة لا ينجو منها الا فرقة واحدة وهي الطائفة - 00:51:06 والفرقة المنصورة وهؤلاء هم الباقون على الدين الخالص الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار والسفاري في نظمه اذ قال اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان للامة سوف تفترق بضعا وسبعين - 00:51:26 اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ او جفا وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر يعني ان الناجين حقيقة هم اهل الاثر العارفون بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم المتبعون له المتمسكون بسنته - 00:51:46 فاذا مات الانسان على ذلك فقد مات على الخير كله. فنسأله سبحانه وتعالى ان يحيينا جميعا على الاسلام والسنة ويتوفانا على الاسلام السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:52:06